رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

شرح رياض الصالحين)42(باب اليقين والتوكل ح)08 إلى 48(لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين عن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال - 00:00:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك - 00:00:59

امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا. قال وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن قال وذكر نحوه ثم قال واجعلهن اخر ما تقول وجه ايراد هذا الحديث في الباب ان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

امر البراءة ان يقول هذا الذكر عند النوم او امر رجلا اوصاه وفي هذا الذكر وفوضت امري اليك هذا في باب التوكل على الله ان الشخص يفوض امره الى الله ويجعل ذلك من اخر ما يقول - 00:02:15

فقد يموت بعد ذلك فاذا مات وقد فوض امره الى الله مات على الفطرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث النبي على كلمات تقال ولتكن اخر ما تقال - 00:02:39

عند النوم اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك وفوضت امري اليك فهذا كله يحمل معنى التوكل على الله رغبة ورهبة اليك لا منجى ولا ملجأ منك الا اليك - 00:02:59

يعني اذا قلت افر من الله الى من افر من الله الى من يعني اذا كنت اجتنيت الجنايات وارتكبت الذنوب والاسام فعلمت ان عذاب الله ات فحاولت الفرار فلمن افر والى اين الجأ - 00:03:24

ليس لي ملجأ الا الى الله لا منجى ولا ملجأ منك الا الا اليك لا منجى ولا ملجأ منك الا اليك ولقد قال تعالى ففروا الى الله فاذا حاولنا الفرار - 00:03:53

نفر الى من اذا فررنا من عذاب الله نفر الى الله كي يعصمنا من عذابه. اعوذ بك اعود الجأ اليك استجير بك قد قال تعالى ففروا الى الله. فروا منه اليه - 00:04:14

فروا من كل شيء تخافونه الى الله سبحانه فروا من اعدائكم اذا فررتم الى الله احسنوا االلتجاء اليه فهذا تتضمنه كلمة ففروا الى الله انا خائف وجل من عذاب الله - 00:04:37

لكن الى اين الجأ الى اين الجأ لا تحيين مناص نفر من الله اليه سبحانه وتعالى في هذا معنى التوكل ومعنى تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى قال اجعلهن اخر ما تقول - 00:04:58

ان مت مت على الفطرة. يعني اذكار النوم كثيرة منها باسمك اللهم اموت واحيا باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه منها اية الكرسي

منها قل هو الله احد والمعوذتان. اذكار النوم كثيرة. لكن اخر ما يقال - 00:05:24
حتى تموت على الفطرة اذا انت مت الفطرة الاسلام كما قال عدد من العلماء هذا الذكر اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك - 00:05:44
لا منجى ولا ملجأ منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت قال عن ابي بكر الصديق عبدالله بن عثمان بن عامر ابو بكر اسمه عبدالله بن عثمان بن عامر - 00:06:05
ابن عمر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب القرشي التيمي يحاول ان يربط نسبه بنسب رسول الله في بعض اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:25
قال وهو وابوه وامه صحابة يعني ابو بكر وابوه وامه صحابة. ابوه اسلم عمل فتح. ابوه تأخر اسلامه قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في في الغار وهم على رؤوسنا - 00:06:40
فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا قال فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما يا له من حسن توكل على الله وان رأى الشخص ان الدنيا كلها منقلبة عليه - 00:07:03
لكن يلجئ يحسن اللجوء الى الله كما قال نوح عليه السلام يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله يعني ان كان ضايقكم وجودي في اوساطكم وتذكيري لكم بايات الله. فعلى الله توكلت. فاجمعوا - 00:07:25
امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة اجتمعوا كلكم واتفقوا على رأي واحد لا تختلفوا ثم اقضوا الي نفذوا في امركم ولا تنزروني ولا تؤخروني لحظة واحدة بل نفذوا في كل مرادكم - 00:07:48
الايات قال نزرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار ذلك اثناء الهجرة. وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول والله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال يا ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما - 00:08:14
وفيه يقول تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا قال عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها واسمها هند بنت ابي امية - 00:08:36
حذيفة المخزومية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل يعني اعوذ بك ان اضل انا عن الطريق او يضلني يضلني غيري - 00:09:03
او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اظلم اذا يا عبدالرحمن المثل القائل يا بخت من بات مظلوم ما مدى صحته يا بخط من بات مظلوم - 00:09:25
لو سلم الخبر لكان خطأ لا. لان النبي قال اعوذ بك ان اظلم او اظلم انا لا احب ان اظلم ولا احب ان اظلم هناك تعوذات كثيرة من ان نظلم - 00:09:49
تعوذات كثيرة من ان نظلم اذا بت غير ظالم ولا مظلوم اولى لك. لان حتى اذا انت ظلمت زلمت في بلادك وانا مين مسلم اليس الذي ظلمك سيعذب ونحن لا نرضى له - 00:10:02
لا نرضى له العذاب ولذلك عمر لاحظ هذا الملحظ لما طعن رضي الله عنه طعن عمر رضي الله عنه فلما طعن قال لابن عباس يا ابن عباس اذهب فانظر من قتلني - 00:10:21
اذهب فانظر من قتلني فذهب ابن عباس وقال يا امير المؤمنين هو الغلام المغيرة ابن شعبة فقال عمر الحمدلله الذي لم يجعل ميتتي على يد رجل مسلم الحمد لله الذي - 00:10:43
لم يجعل ميتتي على يد رجل مسلم لان قاتله سيعذب وهو لا يرضى للمسلمين ان يعذب بسببه فهذا معنى طيب فلذلك اذا تعوذت بالله من ان اظلم ومن ان اظلم والسند في الشعب لم يسمع من ام سلمة - 00:11:08
فهو منقطع لكن بعض العلماء يأتي لهم بشواهد عامة من الكتاب العزيز قال او او اجهل او يجهل علي سم قال عن انس هو الحديث العاشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله تحمل معاني من اجمل المعاني لا تحول لي عن اي شيء الا اذا حولني الله - 00:11:53

لا تحول لي عن المعصية الا اذا حولني الله لا تحول لشخص عن وظيفته وعن منصبه الا اذا حوله الله لا تحول لجار سوء عنك الا اذا حوله الله لا تحول لقلبك عن محبة احد الا حوله الا اذا حوله الله - 00:12:14

لقد قال الصديق يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن اميل بقلبي اليهن واكن من الجاهلين فلا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله الرصاصة تطلق لن تتحول عن مسارها الا اذا حولها الله - 00:12:36

السيارة تمشي لا تتحول عن مسارح الا اذا حولها الله فلا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله ولا قوة لشيء على فعل شيء الا اذا قواه الله فلا قوة لنا على الصلاة والطاعة الا اذا قوانا الله - 00:13:02

لا قوة لك على العبادة الا اذا قواك الله لا قوة لصاحب عمل على عمله الا اذا قواه الله كذلك لا قوة لقنبلة على انفجار الا باذن الله. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:13:24

تحفظ القرآن لا قوة لك على حفظه الا اذا قواك الله تأتي تبثه وتتسمع للمعلم اذا جاء يختبرك لا قوة لك على ذلك الا بالله. ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنا - 00:13:44

لا قوة لطبيب على تشخيص المرض الا اذا قواه الله. لا قوة لامرأة على جودة الطهي الا اذا قواها الله فلا قوة لدولة على دولة الا بالله هذه بعض معاني لا حول ولا قوة - 00:14:05

الا بالله لذا الصالحون يقولون رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين قال - 00:14:25

بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان وفي رواية ان الشيطان يقول لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي - 00:14:48

الحديث الاخير عن انس قال كان اخوان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدهما يأتي النبي والاخر يحترف فشكى المحترف اخاه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به - 00:15:06

وهذا الحديث محل بحث واعادة نظر فلتراجع له كتب العلل وبالله التوفيق - 00:15:25